وقد يخالف حركة ما قبله من جنسه وكذلك السبب قد يكون
لازما كما جاء في اسرائيل وقد يكون عارضا نحو والنجوم مسخرات
حالة الادغام والوقف وامن حالة الابتداء وقد يكون نحو المرء
الله حالة الوصل عند البزي وابي عمرو وحالة الوقف عند حمزة
وقد يكون قويا وقد يكون ضعيفا والقوة والضعف في السبب
تتفاضل فاقواه ما كان لفظيا ثم اقوى الكلمي ما كان ساكنا او
متصلا واقوى الساكن ما كان لازما واضعفه ما كان عارضا
وقد يتفاضل عند بعضهم لزوما وعروضا فاقواه ما كان
مدغما كما تقدم ويتلوه الساكن العارض ما كان منفصلا ويتلوه
ما تقدم الهمز فيه على حرف المد وهو اضعفها وانما قلنا اللفظي
اقوى من المعنوي لاجماعهم عليه وكان الساكن اقوى من الهمز
لان المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن
بخفة الا بالمد ولذلك اتفق الجمهور على مده قدرا واحدا وكان
اقوى من المتصل لذلك وكان المتصل اقوى من المنفصل
لاجماعهم على مده وان اختلفوا في قدره لاختلافهم في مد المنفصل
وقصره وكان المنفصل اقوى مما تقدم فيه الهمز لاجماع من اختلف
في المد بعد الهمز على مد المنفصل فمتى اجتمع الشرط والسبب
مع اللزوم والقوة لذم المد ووجب اجماعا ومتى تخلف احدهما
او اجتمعا ضعيفين او غير الشرط او عرض ولم يقو السبب امتنع
المد ومتى ضعف احدهما او عرض السبب او غير جاز المد وعدمه
على خلاف بينهم في ذلك كما ياتي مفصلا ومتى اجتمع سببان
عمل باقواهما والغي اضعفهما اجماعا وهذا معنى قول الجعبري
ان القوي ينسخ حكم الضعيف ويخرج على هذه القواعد مسايل

الاولى لا يجوز مد نحو خلوا الى وابني ادم كما تقدم وذلك لضعف
الشرط باختلاف حركة ما قبله والسبب المنفصل ويجوز مد
نحو

نحو سواة وهيئة لورش من طريق الازرق كما تقدم لقوة السبب
بالاتصال كما يجوز مدهما وهذين في الحالتين ونحو الموت والليل
وقفا لقوة السبب بالاتصال كما يجوز مدهما وهذين في الحالتين
ونحو الموت والليل وقفا لقوة السبب بالسكون **الثانية** لا يجوز
المد في وقف حمزة وهشام على نحو وتذروه الرياح حيث تقف حالة
النقل وان وقف بالسكون لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة اليه
ولا يقال لانه اذ ذاك حرف مد قبل همز مغير لان الهمز لما زال
حرك حرف المد ثم حرف المد للوقف واما قول السخاوي ويقف
على المسيء بالتقاء حركة الهمز على الياء وحذف حركتها بالنقل
مسلم لانه يصير مثل هو وهي في الوقف من نحو قوله وهو يكلم
وهي إلا همزة ثم تسكن الياء للوقف ولا يسقط المد لان الياء وان
زال سكونها فقد عاد اليها فان اراد المد الذي كان قبل التقاء وهو
الزيادة على المد الطبيعي فليس بجيد لانه لا خلاف في اسقاطه
وان اراد المد الذي هو الصفة اللازمة قد عاد الى الياء بعد ان لم
يكن حالة حركتها بالنقل فمسلم لانه يصير مثل هو وهي في
الوقف من نحو قوله وهو يكل وهي تجري وكذا قوله في ليسوءا
والله اعلم **الثالثة** لا يجوز عن ورش من طريق الازرق مد نحو
آالدوا منهم من وجاء اجلهم والسماء الى واولياء اولئك حالة
ابدال الهمزة الثانية حرف مد كما يجوز له مد نحو امنوا وايمان
واوتي لعروض حرف المد بالابدال وضعف السبب بتقدمه
على الشرط وقيل للتكافؤ وذلك ان ابداله على غير الاصل من
حيث انه على غير قياس والمد ايضا على غير الاصل فكأن الهمز
القصر الذي هو الاصل البدل الذي هو على غير الاصل فلم يمد ويرد
على هذا طرد نحو ملجاء فان ابدال الفه على الاصل وقصره
اجماع فالاولى ان يقال ان منع مده من ضعف سببه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)